مقتطفات من برنامج الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الكنيست الحادية عشرة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الكنيست الحادية عشرة ٢٣ تموز ١٩٨٤

يحدد البرنامج الانتخابي للكنيست الحادية عشرة . حسب ما جاء في برنامج الجبهة :

تعتبر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي القوة الوحيدة اخلاصا في النضال والكفاح من اجل السلام والمساواة في الشعب والتقدم الاجتماعي.

وشارك في الجبهة الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الشيوعي السوفيتي ، جبهة الدمقراطية ، يسار الدمقراطي الاسرائيلي (ماسي) ، يسار اسرائيلي (رؤ ، محالس القرى ، جبهات شعبية ، لجنة محلية ، لجنة الدرزية واوساط شعبية واسعة.

وجاء في الاوضاع التي تجري الانتخابات ، ورد في البرنامج الانتخابات للكنيست تجري في ظل الاوضاع التي تتسم في اعقاب حرب لبنان.

تتسم هذه الحرب التي قامت بها حكومة الليكود وادارة ريغان ضد الشعب الفلسطيني واللبناني وبذلك تتسم عمليا بان هو عدو السلام والتعايش وحقوق العاملين ، وتشن ضد الاضطهاد القومي وتجمع المظاهر العنصرية.

وعن موقف الجبهة من الحرب العدوانية ضد الشعب الفلسطيني واللبناني جاء :

"كتلة الجبهة ، في الكنيست كانت الكتلة الوحيدة التي قدمت اقتراحا بسرع النقد من حكومة الليكود عندما نشبت الحرب في لبنان. والوحيدة التي صوتت ضد الحرب. بينما ايدت باقي الكتل هذه الحرب العدوانية ولذلك فهي مسؤولة بالتالي عن نتائجها القطعية.

لقد تبنت عمليا انه بدون حل القضية المركزية في النزاع العربي الاسرائيلي، القضية الفلسطينية فلا يمكن وضع حد للحرب ولانعدام الامن.

وتبنت عمليا، من خلال حرب لبنان، فشل محاولة القضاء على القضية الفلسطينية بالسبل العسكرية."

وقد حددت الجبهة موقفها من مختلف المشاريع المطروحة لحل ازمة الشرق الاوسط :

"ان اتفاقات كامب ديفيد، التي تمت دون مشاركة الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف — والتي تحاهلت حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة، ليس فقط لم تقرب السلام العادل والشامل والمتين انما ابعدته. وليس فقط لم تعد شبح الحرب بل مهدت لحرب لبنان.

"ان الحوار المصري الذي ايده الليكود برعاية امريكية كما ورد ذلك في صفقة كامب ديفيد وصل الى طريق مسدود. اما الحوار الاردني الذي يتبعه العمراج فقد ولد ميتا . الحوار الواقعي والوحيد هو الحوار الفلسطيني — السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل. لقد تمت عمليا بانه ما دام الشعب الفلسطيني لا يتمتع بالحرية والامن فان شعب اسرائيل لن يتمتع بالحرية والامن ايضا. السلام الاسرائيلي الفلسطيني هو المفتاح للامن والسلام الشامل والاحرار يخصص جدي في المصروفات العسكرية . ولحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المستعصية في اسرائيل .

ان فشل الحرب الاسرائيلية الامريكية في لبنان هو اثبات جديد بان النزاع في الشرق الاوسط في ظروف توازن القوى الواقعي في العالم. يمكن ان يحل فقط في اطار الجهود الدولية المشتركة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ودول اخرى.

لقد تبين انه مثلما لا يمكن التوصل الى سلام حقيقي وامن بدون الشعب الفلسطيني وممثله م.ت.ف فانه لا يمكن التوصل الى ذلك بدون الاتحاد السوفيتي او ضده.

وحددت الجبهة ايضا برنامجها المدني والمبادر لحل القضية الفلسطينية، وهو البرنامج الوحيد الذي يتحدى الاجماع الصهيوني الذي يوحد مختلف الكتل الاسرائيلية حول رفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ورفض اقامة دولة فلسطينية ورفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . اما البديل الذي يناضل من اجله الجبهة في مواجهة الاجماع الصهيوني فهو :

— انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها منذ حزيران ١٩٦٧ وتكون خطوط الـ — ٤ من حزيران ١٩٦٧ ، حدود السلام الامنة والمعترف بها بين دولة اسرائيل والدول العربية.

— الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية ، بما في ذلك القدس الشرقية، وقطاع غزة ، الى جانب دولة اسرائيل.

— تسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وفقا لقرارات الامم المتحدة. التي تعترف فيها بحقهم في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويضات..

— احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية الاخرى في السيادة والتطور في ظروف سلام وطمانينة.

× في اطار تسوية سلمية تعترف بالقدس الغربية عاصمة لاسرائيل والقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة . وهناك مجال لتسويات يتفق عليها بعض التعاون بين العاصمتين في مجال السلطة المحلية والوصول الحر الى الاماكن المقدسة وحرية الحركة بين شطري المدينة ..الخ

× لتحقيق السلام يجب عقد مؤتمر دولي ، دون تأجيل، يشترك فيه جميع الاطراف في النزاع وبضمنها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، كممثل شرعي ومعترف به للشعب العربي الفلسطيني وكذلك باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى.

اتفاقات السلام هذه يجري تضمينها في معاهدات. ومن شأن ضمانات دولية فعالة ان تساعد كثيرا على تثبيت التسوية السلمية ، في الظروف التي تسود منطقة الشرق الاوسط وازاء العهد الطويل للحروب وانعدام الثقة.

خدمة لقضايا السلام العادل

نناضل من أجل:

× انسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من لبنان ووقف التدخل في شؤون هذه الدولة

× وقف عمليات الاضطهاد في المناطق المحتلة ودوس حقوق الانسان، والاعتقالات الادارية والتعذيب في السجون والطرد وهدم البيوت والعقوبات الجماعية وقتل المتظاهرين والمضربين والسجناء.

× انزال العقوبة على المعتدين على رؤساء البلديات في الضفة وعلى الذين يقفون وراء مثل هذه الجرائم.

× من اجل اعادة رؤساء البلديات والشخصيات المبعدين

× بصفة كافة المستوطنات في جميع المناطق المحتلة.

من خلال المشاركة في الكفاح

المرأة العراقية

تحطم القيود الاجتماعية الرجعية

رابطة المرأة العراقية

الشمال، مثلا على الاقدام عبر الطرق الجبلية الوعرة، وخلال المسيرة التي استغرقت عدة اسابيع مع عدد آخر من الانصار مروا بخرائب القرى التي دمرها صدام وواجهوا صعوبات في التزود بالغذاء. حيث كانوا يسيرون في الليالي غير المقمرة ويختبئون نهارا خلف الصخور وبين الاشجار.

وعلى الرغم من قوة الظروف والموقف السلبي من المرأة الا ان مشاركتها في النضال كانت هامة.

تقاليد جديدة

تلبس النساء نفس ملابس الانصار الرجال، ويقصّرن شعورهن ويعتمرن القبعات الكردية ، لدرجة يصعب التمييز معها احيانا بين المرأة والرجل.

تقول السيدة شريف : " في كل مكان بالمجتمع العراقي كنا نواجه التمييز ضد المرأة. ولكن "رابطة المرأة" تنشئ تقاليد جديدة، وتتحدى مواقف الرجل تجاهها".

وتعتقد السيدة شريف بشكل جازم بان دور المرأة في العراق يتطور بشكل مضطرد نظرا للاضطراب والقلق من شبح الحرب والاضطهاد الفاشي.

وفي جنوب العراق ايضا، تظهر النساء شجاعة وبطولة نادرتين وضربت بثينة شريف امثلة عن مناضلات دفعن حياتهن ثمنا لاخفاء رافضي الخدمة العسكرية في جيش صدام ، حيث ان عدد المختفين في الجنوب يزيد عن ١٠٠ الف مقاتل.

المقاومة

في مقاطعة الناصرية حيث كان احد رافضي الخدمة مختبئا لدى احدى العائلات عندما جاءت قوات الجيش تبحث عنه . فانكرت العائلة وجوده وهدد الجيش باحد النساء كرهائن. وكرد فعل على ذلك ذهبت احدى السيدات واحضرت بندقية وفتحت النار على الجيش وقتلت سبعة منهم.

ومن ادوار المرأة ايضا قيامها بتدمير قوارب الشرطة والجيش القادمة للبحث عن رافضي الخدمة في مستنقعات الجنوب.

والكثير من النساء النشطات ، اللواتي يعارض النظام بشجاعة تم اعتقالهن وتعذيبهن حتى ان بعضهن اختفى في ظروف غامضة.

كما تجلت شجاعتهن في المبادرة الى الاحتجاج الجماهيري الواسع في كل ارجاء العراق ضد القمع والحرب.

وكما قالت السيدة شريف فان المرأة العراقية فتحت لها افقا جديدا في المجتمع العراقي الذي تسلط فيه الرجل على كل شيء.

العراقية الايرانية الاخير الذي حملته ، الخبر العالم عن النضال الذي يخوضه الاكراد على الحكم الذاتي والوطنية.

يشكل هذا النضال قوى الحاطة ضد نظام صدام ذلك الحزب الشيوعي الذي ساهم بصورة فعالة الجبهة الوطنية

كما هدا التحالف من مثقفين كردية واسعة تحت سيطرة الانصار التامة تحدث بثينة شريف ، رابطة المرأة العراقية المرأة العراقية قيود تشارك في الكفاح الحزب مع الرجل. السيدة شريف انه في العمل المسلح على الرجال ولكن منذ ثلاث سنوات شاركت النساء بهذا النضال واصبحت تتلقى تدريبات عسكرية قاسية ومركزة.

انها المرة الاولى التي تشارك فيها المرأة العراقية في العمل المسلح رغم ان اخواتها الجزائريات واليمنيات والفلسطينيات شاركن في مثل هذا العمل.

بثينة شريف مناضلة عريقة ، قتل زوجها عام ١٩٦٣ اثر تعذيبه بوحشية على ايدي جلادي حزب البعث العراقي واعتقلت هي الاخرى. وفي عام ١٩٥٩ وبعد ان سيطر صدام حسين على الحكم وضع اسمها في قائمة المطلوبين لنظام صدام. فتركت البلاد سرا واعتقلوا امها البالغة من العمر ٦٣ عاما وعذبوها بالصدمات الكهربائية

عادت السيدة شريف الى العراق، ولكن هذه المرة نحو